فلو كانت الصفة مضافا اليها لكانت مجرورة فلم تجب متابعتها للموصوف
في الاعراب ولا صفة الى موصوفها اي ولا يضاف الصفة الى موصوفها
لان الصفة يجب ان يكون متاخرا عن الموصوف فلو اضيفت الى الموصوف
كانت متقدمة عليه هذا خلف ومثل مسجد الجامع وجانب الغربي
هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان قولكم لا يضاف الموصوف الى صفته
منقوض بقول العرب مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى
وبقلة الحمقاء وذلك لان الجامع صفة للمسجد والغربي صفة للجانب
والاولى صفة للصلوة والحمقاء صفة للبقلة لانه يقال المسجد الجامع والجانب
الغربي والصلوة الاولى والبقلة الحمقاء وجوابه انه متاول اي لما دل
الدليل على انه لا يجوز اضافة الموصوف الى صفته وجب تاويل هذه
الاشياء لئلا يلزم ترك الدليل وتاويله ان تقدير هذه الاشياء مسجد
الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وصلوة الساعة الاولى وبقلة
الحبة الحمقاء فانه كما يوصف المسجد بالجامع فكذلك يوصف الوقت بالجامع
وهكذا القول بالبواقي ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب متاول
هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال انه قولكم لا يضاف صفة
الى موصوفها منقوض بقولهم جرد قطيفة واخلاق ثياب وذلك لان
جردا صفة قطيفة واخلاقا صفة ثياب لانه يقال قطيفة جرد وثياب اخلاق

واجاب عنه بان قولهم جرد قطيفة واخلاق ثياب متاول لانه لما دل
الدليل على امتناع اضافة الصفة الى الموصوف وجب تاويل هذه الاشياء
لئلا يلزم ترك الدليل وتاويلها ان هذه الاضافة بمعنى من ليس الجرد
صفة للقطيفة والاخلاق صفة للثياب وان كانت صفة في قولك
قطيفة جرد وثياب اخلاق لانه لما حذف الموصوف واستعملت الصفة
مقام الموصوف واستغني عن ايراد الموصوف ثم حصل الالتباس
في بعض الاستعمالات وهو ان الجرد من اي جنس هو والاخلاق من اي
جنس هي اتوا بموصوفاتها واضافوها الى موصوفاتها بيانا لها لا نظرا
الى انها اضافة الصفات الى موصوفاتها فقالوا جرد قطيفة
واخلاق ثياب فهذه الاضافة بمعنى من ولا يضاف اسم مماثل
للمضاف اليه اي لا يضاف احد الاسمين المماثلين في العموم والخصوص
الى الاخر لعدم الفائدة في هذه الاضافة نحو ليث واسد في الاعيان
وحبس ومنع في المعاني وانما قال اسم مماثل للمضاف اليه ولم يقل
مرادف للمضاف اليه ليدخل فيه المرادفان نحو الليث والاسد
والمتساويان نحو الانسان والناطق بخلاف كل الدراهم اي
ليس المضاف والمضاف اليه في كل الدراهم وعين الشيء من جملة الا
المماثلة في العموم والخصوص وذلك لان الدراهم اخص من الكل والشيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)